الأنباء
السبت 12 يناير 2013

نحاس يصف مشروع الفرزلي بـ «قشرة الموز» التي سينزلق عليها الجميع

لبنان: سليمان وميقاتي والمر أطاحوا بـ «الأرثوذكسي» و«الوطني الحر» قاطع «لجنة الانتخابات» لبحثها بقانون جديد

نواب ووزراء حزب الله وأمل يتفقدون الاضرار في حي السلم أمس (محمود الطويل)

انحسرت العاصفة الثلجية لتحل محلها عاصفة من الرفض لمشروع اللقاء الارثوذكسي الانتخابي الذي تبناه تكتل العماد ميشال عون بدعم من قوى 8 آذار وبعض مسيحيي 14 آذار، والذي اعتبر معارضوه ان من شأنه اعادة لبنان الى الطائفية والمذهبية المتناحرة.

الرفض انطلق اولا من القصر الجمهوري في بعبدا، حيث اعتبر الرئيس ميشال سليمان ان اختيار كل طائفة لنوابها، خارق للدستور وللميثاق الوطني، وهو لن يمر، ثم تتالت الاعتراضات من كتلة جنبلاط الى المسيحيين المستقلين، مصحوبة بتنصل البطريركية المارونية منه، وصولا الى اللجنة النيابية الفرعية التي كانت منعقدة في مجلس النواب، حتى بلغ السيل الزبى بانسحاب ممثل التيار في اللجنة النائب آلان عون احتجاجا على رفض زملائه بمن فيهم ممثلا حزب الله وحركة امل الحليفين التوقيع على محضر بتبني ذلك المشروع قبل استكمال النقاط الاخرى.

وفي جلسة امس غاب النائب آلان عون ايضا ما عكس حالة من المقاطعة للجنة التي تهيأت للبحث عن مشروع قانون آخر، يأخذ باعتباره هواجس المسيحيين وروحية دستور الطائف.

غير ان النائب جورج عدوان (القوات اللبنانية) اقترح ان يقابل الرئيس نبيه بري في عين التينة قبل استئناف اللجنة مناقشاتها بغياب ممثل كتلة عون ووافقه الآخرون ولبثوا ينتظرون حتى عاد من عين التينة بدعوة من بري لمعالجة الامور بالتي هي احسن.

من جهته، قال النائب علي فياض ممثل حزب الله في اللجنة ان هذه الجلسة لن تكون الاخيرة وان حزب الله لن يأخذ قرارا من دون التيار.

لكن النائب انطوان زهرة وصف مواقف تيار عون بالمناورة لتحسين اوضاعه الانتخابية وهي محاولات ظرفية.

بدوره، النائب آلان عون اعلن لاذاعة «صوت المدى» الناطقة بلسان التيار الحر استمرار تعليق مشاركته في اللجنة حتى توقيع زملائه على محضر جلسة الامس، وقد ابلغ ذلك الى النائب جورج عدوان اثناء اتصال الاخير به بعد لقائه الرئيس بري.

اما النائب البطريركي العام سمير مظلوم فقال في حديث تلفزيوني ان البطريرك الراعي اراد ان يجمع الموارنة في بداية ازمة قانون الانتخاب لارساء المبادئ الاساسية، وشكلت لجنة توصلت الى القول ان الاقتراح الارثوذكسي يعطي التمثيل الانسب، ورأى ان القول ان هذا المشروع يناقض العيش المشترك مجرد تنظير.

وكان قانون الانتخابات حضر في لقاء مسائي بين الرئيس ميشال سليمان والرئيس نبيه بري قبيل العشاء التكريمي الذي اقامه الرئيس سليمان على شرف ضيفه القبرصي.

مصادر رئاسية اوضحت ان الرئيس يرفض المشروع الارثوذكسي، لأنه يتناقض مع روحية الدستور، ومصادر الرئيس بري اوضحت ان الافق ليس مسدودا.

زوار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي نقلوا عنه لصحيفة «اللواء» انه غير مقتنع بمشروع اللقاء الارثوذكسي، لأنه يتناقض مع اتفاق الطائف ومثله النائب ميشال المر وهو زعيم ارثوذكسي اعتبر ان هذا المشروع يشكل خطرا على حقوق المسيحيين الذين اعطاهم اتفاق الطائف المناصفة في مجلس النواب وقد ابلغ المر موقفه هذا الى الرئيس سليمان.

وزير الاقتصاد نقولا نحاس رأى ان الاقتراح الارثوذكسي للانتخابات وضع كي يشكل خلفية تفاوضية لكن عندما يكون على انتخاب النائب الذي ينتمي الى طائفتي وحسب، كي يمكن ان تمشي المشاريع السياسي؟ كيف تركب وحدة البلد؟

نحاس وهو ارثوذكسي قال ان هذا المقترح يعالج جزءا صغيرا من الهواجس ولكن يطرح هواجس اكبر انه مثل قشرة الموز التي تنزلق عليها جميعا باتجاه لا نعرف الى اين يؤدي؟

من جانبه، النائب احمد فتفت عضو اللجنة الفرعية عن تيار المستقبل قال ان امام اللجنة اقتراحات اخرى للدرس غير مشروع اللقاء الارثوذكسي فهناك اقتراح للحكومة برفع عدد النواب من 128 الى 134 على ان يكون النواب الستة الاضافيين للمغتربين او السماح لهؤلاء بالاقتراع للمائة وثمانية وعشرين نائبا، وهناك اقتراح من النائب نبيل دوفريج بزيادة نائبين للسريان ومقعدين للطوابق الاسلامية واقتراح للنائب سامي الجميل باعطاء مقعد للسريان ومقعد اضافي للدروز وهناك ايضا اقتراح بالعودة الى المائة وثمانية نواب، وتبقى نقطة اخيرة لانهاء جدول الاعمال، تتمثل بالبحث عن نقاط الالتقاء في كل الطروحات لتستكمل المحضر ونرفعه الى اللجان النيابية المشتركة.

وعن المشروع الارثوذكسي قال فتفت هناك اعتراض من ثلاثة نواب من اصل تسعة على المشروع ونحن لجنة تواصل وليس لجنة قرار، ومهمتنا ايجاد قواسم مشتركة وهي كثيرة وانا لا ارى اي امكانية لتمرير المشروع الارثوذكسي في ضوء الحملة التي يتعرض لها خصوصا من الطائفة الارثوذكسية اكان على صعيد رجال الدين او على صعيد النواب، وهناك اتفاقيات وطنية وميثاقية والبديل الواقعي هو بالنظام الاكثري مع دوائري اصغر، توفر الطمأنينة للمرشح المسيحي.

وتساءل فتفت عما يمكن ان يحدث لمجموعات مسيحية كبيرة جدا موجودة في مناطق لا تمثيل نيابي مسيحي فيها وانا امثل منطقة الضنية المنية حيث يوجد 15 الف ناخب مسيحي ليس لديهم نائب فعندما يصبحوا خارج اللعبة السياسية يهمشون واذا اقترعوا فلشخص بعيد عنهم.

● بيروت ـ عمر حبنجر

احتفال ترحيبي بالمفرج عنه عبدالله في بيروت

بيروت: نظم يساريون لبنانيون احتفالا في منطقة الصنائع في بيروت امس، بمشاركة الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني خالد حدادة، احتفاء بأفراج فرنسا عن اللبناني جورج ابراهيم عبدالله المسؤول عن الفصائل الثورية المسلحة مع شرط المغادرة. وطالب حدادة الدولة باحتضان عبدالله الذي كان محكوما بالسجن المؤبد بجرم قتل ديبلوماسي اميركي واخر اسرائيلي، وقد امضى 28 سنة في السجن.

لقاءات قريبة بين «14 آذار» والائتلاف الوطني السوري

سمير فرنجية لـ «الأنباء»: بعد سقوط الأسد «لا غالب ولا مغلوب» و«حزب الله» سيضطر إلى التخلي عن سلاحه

د.سمير فرنجية

رأى عضو الأمانة العامة في قوى «14 آذار» النائب السابق د.سمير فرنجية ان «حزب الله» وبالرغم من يقينه بأن الوضع السوري وصل الى نهايته لجهة السقوط الحتمي لنظام الأسد، مازال يربط نفسه ومصيره بهذا الأخير بسبب انغماسه في إستراتيجية إقليمية لم يشارك أساسا في صياغتها، معتبرا بالتالي ان «حزب الله» وتحت عنوان الممانعة والمقاومة يساهم مباشرة في قمع الشعب السوري، في محاولة لقمع الثورة السورية أو أقله لجرها الى مفاوضات ومن ثم الى حل سلمي او الى تسوية سياسية وهو ما لن يحصل، مشيرا من جهة ثانية الى ان كلا من «حزب الله» والعماد عون يعيشان أزمة النظام السوري بكل ما للعبارة من معنى، وهو ما يفسر أسباب التوتر الشديد في خطابهما وتحديدا في مخاطبة العماد عون لقوى «14 آذار».

ولفت فرنجية في حديث لـ «الأنباء» الى انه في ظل تخبط «حزب الله» والعماد عون في الأزمة السورية، فإن سؤالا كبيرا يطرح نفسه على قوى «14 آذار»، وهو ماذا ستفعل الأخيرة لحظة سقوط النظام السوري، وما اذا كانت تلك اللحظة ستشكل محطة جديدة لصراع داخلي أم أنها ستكون مناسبة لطي صفحة نصف قرن من الاقتتال والعنف في لبنان، لافتا الى ان «14 آذار» كانت قد أعطت جوابا على هذا السؤال في 14 آذار 2012، حيث أعلنت عن نواياها بالعمل على انتفاضة سلام في لبنان، الا انها لم تستطع الالتزام بهذا الإعلان على غرار عدم استطاعتها إكمال ما بدأته في 14 آذار 2005 بسبب انغماسها في تفاصيل الحياة السياسية وتعرضها لموجة من الاغتيالات ومحاولات الاغتيال ودخولها منطق الانتخابات النيابية، ناهيك عن غياب الرؤية حول اي لبنان نريد نتيجة تسارع الأحداث في المنطقة العربية، مستدركا بالقول ان قوى «14 آذار» وبالرغم من اتخاذها سلسلة طويلة من القرارات المهمة وعلى رأسها قرار دعم الثورة السورية، أضاعت البوصلة لجهة رسم خارطة طريق لمرحلة ما بعد الأسد، وتحديد دور لبنان في منطقة لا وجود فيها لأنظمة ديكتاتورية.

وتابع فرنجية مشيرا الى ان المطلوب اليوم من قوى «14 آذار» وعملا برسالة السلام، هو: 1 ـ إعطاء أولوية مطلقة لمنع الفتنة السنية ـ الشيعية في لبنان، 2 ـ البدء بصياغة علاقات جديدة مع الحكم القادم الى سورية تقوم على أسس طبيعية بين دولتين جارتين، 3 ـ السعي الى بناء مشرق عربي من نوع جديد يعيد المنطقة الى زمن النهضة العربية. مؤكدا ردا على سؤال ان رسالة السلام المشار اليها أعلاه غير موجهة الى «حزب الله» نظرا لموقفه الرافض لها شكلا ومضمونا، انما لكل المؤمنين ومن جميع الطوائف اللبنانية بلبنان السيد والحر والمستقل، والذين تقع عليهم المسؤولية نفسها التي تقع على «14 آذار»، بمعنى آخر يعتبر فرنجية ان حدود «رسالة السلام» تتخطى الفرز الطائفي الضيق والمسيس الذي فرض على 8 او 14 آذار، لتصل الى فرز اللبنانيين بين من يريد الاستمرار بمفهوم النظام السوري الذي لعب على المتناقضات اللبنانية، وقسّم اللبنانيين الى طوائف وأحزاب وعشائر وقبائل متناحرة، وبين من يرى وجود فرصة لبناء سلام دائم في لبنان، وقائم على ما يشبه مرحلة فرز اللبنانيين بين كتلوي ودستوري.

وعن قراءته للمشهد اللبناني بعد سقوط الأسد، لفت فرنجية الى ان أيا من الفرقاء اللبنانيين لن يكون بمقدوره الإمساك بالسلطة على قاعدة «غالب ومغلوب»، خصوصا ان قوى «14 آذار» تبحث عن مشاركة كل الشرائح والفئات اللبنانية في صناعة الدولة الفعلية غير الممزقة طائفيا ومذهبيا وحزبيا، وبالتالي فإن ما تريده 14 آذار من حزب الله هو العودة الى الدولة بشروط الدولة وليس بشروطه هو، مؤكدا ان «حزب الله» سيكون مضطرا بعد سقوط الأسد الى التخلي عن سلاحه، ولن يكون أمامه بعد انتهاء المشروع المنتمي اليه حاليا، سوى خيار الانخراط في مشروع الدولة اللبنانية، لذلك يعتبر فرنجية ان أهم خطوة حكيمة يقدم عليها حزب الله هي اختصار المسافات من خلال العودة فورا الى الدولة بدلا من ترك الأمور تصل تدريجيا الى حتمياتها.

وردا على سؤال، لفت فرنجية الى ان المفاوضات الإيرانية مع المجتمع الدولي أخّرت ودون شك مرحلة الحسم في سورية، إلا ان هذه المرحلة قد وصلت وعلى ما يبدو الى نهايتها وهو ما تجلى بنشر صواريخ «الباتريوت» على الحدود التركية مع سورية، والذي يوحي بأن تحضيرا لعمل عسكري دولي ما يلوح في الأفق ضد النظام السوري، هذا من جهة، مشيرا من جهة ثانية الى انه وبغض النظر عما سبق فإن قدرة النظام السوري على الاستمرار تضعف يوما بعد يوم، ويتراجع انتشاره الجغرافي شيئا فشيئا، معتبرا بالتالي ان عملية سقوط الأسد بشكل فعلي أصبحت مسألة أسابيع، وعلى «حزب الله» بالتالي ان يستدرك هذا الأمر ويعود الى حضن الدولة اللبنانية.

وختم فرنجية مؤكدا ان لقاءات قريبة ستحصل بين قوى 14 آذار والائتلاف الوطني السوري لتحديد بعض الخطوات المستقبلية.

● بيروت ـ زينة طبّارة

تحليل إخباري

قانون الفرزلي وقانون عدوان

يرتبط اقتراح اللقاء الارثوذكسي للانتخابات النيابية في لبنان باسم نائب رئيس مجلس النواب السابق ايلي الفرزلي لكونه ساهم في بلورته وتسويقه بين الشخصيات السياسية الارثوذكسية من دون ان يحقق اجماعا شاملا بين هؤلاء.

ويرتكز هذا المشروع على قاعدة، ينتخب فيها مقترعو كل طائفة النواب المخصصين لطائفتهم، وهكذا لمذاهب كل من الطائفتين الاسلامية والمسيحية.

اما اقتراح قانون الدوائر الصغرى (قانون الـ 50 دائرة) فيرتبط باسم النائب جورج عدوان اكثر من غيره من الشخصيات السياسية التي روجته، وينص هذا القانون المقترح على تقسيم لبنان الى 50 دائرة انتخابية صغيرة، لكل منها لون طائفي ومذهبي غالب.

للفرزلي الذي كان نائبا ثابتا ايام الوصاية السورية اسبابه الخاصة في تبني هذا الاقتراح، لأن خروج القوات السورية من لبنان عام 2005 افقدته حظوة الدخول للندوة النيابية، لكون اغلبية ناخبي دائرته البقاع الغربي مناهضين للنظام السوري وحلفائه.

وللنائب جورج عدوان اسبابه الخاصة ايضا، للدفع في مشروع الخمسين دائرة، كونه جاء الى البرلمان على حصان اللائحة الجنبلاطية في الشوف، وله في ذاكرة ابناء المنطقة مسيحيين ومسلمين، سجل متعب، خصوصا عندما كان من مؤسسي منظمة «حراس الارز» المحظورة قبل ان ينضم للقوات اللبنانية.

الاقتراح الارثوذكسي قاس جدا على الحياة السياسية اللبنانية، فهو يفكك الروابط الاجتماعية والسياسية بين اللبنانيين، ويعيد البلد مائة سنة الى الوراء، على حد تعبير النائب السابق سمير فرنجية عضو الامانة العامة لقوى 14 آذار، وينتج تباعدا مخيفا بين ابناء الوطن الواحد، قد يؤدي اذا ما تم اعتماده الى تشتيت وحدة الدولة، وإلى تناحر مخيف بين مكونات الشعب اللبناني، وهو يتعارض مع الدستور وفقا لإشارة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وقد يؤدي الى المثالثة بمعنى تقسيم السلطة بين الطوائف الثلاث الكبرى، وإلغاء المناصفة بين المسيحيين والمسلمين، على ما اعلنه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

اما اقتراح قانون الخمسين دائرة فهو ايضا راديكالي في تقسيمه للدوائر، ولتفصيلها على قياسات المذاهب والطوائف والأحزاب والشخصيات، وقد يؤسس الى نزاعات محلية ووطنية، اقسى مما هو عليه الأمر اليوم، لاسيما في تعارضه مع قواعد العيش المشترك بين اللبنانيين، وضربه لكل صيغ العمل السياسي الوطني، وتحويله الاحزاب غير الطائفية الى حالة عشائرية او عائلية تقضي على طموحات الشباب في تكوين سياق وطني عام للعمل السياسي، بعيدا عن الانغلاق الطائفي والمذهبي.

كلا المشروعين يتعارض مع وثيقة الوفاق الوطني التي اقرت في الطائف العام 1989، هذه الوثيقة التي اصبحت دستورا للبلاد، نصت على ان النائب ممثل للأمة، وليس للطائفة وكذلك تحدثت الوثيقة عن اجراء الانتخابات على اساس المحافظات، بعد إعادة النظر في التقسيمات الادارية اي تصغير هذه المحافظات وربما كي تتشابه مع الأقضية، وهذا ما اشار إليه شيخ الطائف رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني الذي قال عن المشروع الارثوذكسي انه يصلح لانتخاب مجلس شيوخ يمثل الطوائف نص على إنشائه اتفاق الطائف وليس انتخاب مجلس نواب يمثل الأمة جمعاء.

أوساط متابعة للمداولات في اروقة فندق الاقامة الالزامية لأعضاء اللجنة النيابية التي تبحث عن تعديلات قانون الانتخاب، ترى ان الصيغ المتداولة ترتكز على شيء من المزايدات الشعبوية والدعاية الانتخابية والمجاملات التحالفية، خصوصا بعد صدور موقف واضح من بكركي، يعلن ان مجلس المطارنة الموارنة لم يؤيد المشروع الارثوذكسي وهم يؤيدون مشروعا يؤدي الى تحسين مستوى التمثيل المسيحي فقط.

ان اي مغامرة في تبني قانون انتخاب يساهم في تفكيك عرى التواصل بين مكونات الأمة قد ينعكس سلبا على الترابط المجتمعي، وسيزيد عزيمة المطالبين بإلغاء الطائفية السياسية.

● بيروت ـ د.ناصر زيدان

«أنصار الدين» تهدد بدخول وسط مالي وهولاند يأمر بتدخل عسكري لمنع تقدم الإسلاميين

عواصم ـ وكالات ـ العربية نت: أمر الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند بتدخل عسكري في شمال مالي، استجابة لطلب حكومة باماكو، لوقف زحف الاسلاميين.

وقال هولاند امام حفل لقاء السلك الديبلوماسي، ان فرنسا سترد في اطار الأمم المتحدة على طلب مالي المساعدة لوقف الزحف الاسلامي.

وأضاف هولاند سأقولها امامكم: نحن أمام هجمة قد تهدد وجود دولة مالي نفسها، وسجل أيضا ان فرنسا ستكون جاهزة لوقف الارهابيين اذا واصلوا تقدمهم. وفي غضون ذلك، قال مصدر ديبلوماسي فرنسي ان رئيس مالي المؤقت ديونكوندا تراوري سيجتمع مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في باريس الاربعاء المقبل وذلك بعد ان طلب مساعدة عسكرية فرنسية في صد هجوم يشنه متمردون.

ومن جهتها، اوردت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، ان قوات فرنسية وألمانية موجودة على الأرض، وتحديدا في منطقة سيفاري قرب منطقة موبتي التي يدور فيها القتال بين الجهاديين وقوات من الجيش المالي.

وقال مقيمون في بلدة سيفاري على بعد نحو 60 كيلومترا إلى الجنوب، إن طائرات هليوكوبتر عسكرية وتعزيزات من الجيش وصلت وشاركت في العملية التي بدأت في وقت متأخر امس الأول وقال شهود ان جنودا اجانب وصلوا الى مطار البلدة.

وقبل ذلك، قالت مصادر عسكرية ومقيمون امس ان جيش مالي بدأ حملة مضادة لاستعادة بلدة كونا الرئيسية التي سيطر عليها متمردون اسلاميون امس الاول الخميس.

وقال مصدر عسكري كبير في باماكو لرويترز شن الجيش حملة في كونا، وقصفت طائرات الهليوكوبتر مواقع للمتمردين وستستمر العملية.

في هذا الوقت، قال قيادي ميداني من حركة انصار الدين المسلحة في شمال مالي ان قوات الحركة ستدخل مدينة موبتي وسط البلاد بعد انهيار دفاعات الجيش المالي اثر دخول تحالف الحركات المسلحة قرية «كونا» الاستراتيجية.

ونقلت وسائل الاعلام الجزائرية عن القيادي الذي رفض ذكر اسمه قوله: ان حركة أنصار الدين اعطت مهلة للقوات الحكومية لتغادر المدينة صباح امس مضيفا ان قوات الحركة ستدخل المدينة من دون قتال او به اذا رفض من اسماهم بالطواغيت مغادرة موبتي وقرروا المواجهة مع تحالف الحركات الجهادية القادم من شمال البلاد.

وتعتبر مدينة موبتي عاصمة محافظة تحمل نفس الاسم وتعد من اهم المحافظات المالية وتمتد على مساحة تزيد على 79 ألف كيلومتر مربع وتحدها من الجنوب الشرقي بوركينا فاسو ويبلغ سكانها اكثر من مليوني نسمة.

واشنطن تدافع عن رفضها نشر صور بن لادن بعد مقتله

واشنطن ـ العربية. نت: تنظر محكمة استئناف فيدرالية في واشنطن فيما اذا كانت ستجبر الحكومة الاميركية على نشر صور اخذت لبن لادن بعد مقتله واثناء دفنه في البحر.

وشرح ممثل الحكومة في جلسة استماع امس الاول ان الصور تشكل «تهديدا» وان نشرها قد يساهم في التحريض على العنف ضد الاميركيين. وحذر محامي وزارة العدل، روبرت لوب في مداخلته امام المحكمة، من انه «سيتم استخدام الصور لتشجيع العنف والهجمات الانتقامية».

وكانت مجموعة «جوديشال واتش» وهي منظمة محافظة تعنى بالشفافية الحكومية، قد استأنفت قرارا اصدرته العام الماضي محكمة ابتدائية حكمت لمصلحة الحكومة الاميركية في هذا الشأن.

وقررت المحكمة الابتدائية عدم ارغام الحكومة على نشر 52 صورة لجثمان بن لادن اخذت في بيته في ابوت اباد في باكستان، وعلى متن حاملة طائرات اثناء دفنه بحرا.

إيطاليا تعيد إلى تونس يخت بن علي

روما ـ رويترز: قضت محكمة إيطالية بإعادة يخت فاخر يخص الرئيس السابق زين العابدين بن علي الى تونس، بعدما تمت مصادرته عقب الاطاحة به في أولى ثورات الربيع العربي.

وقالت المحكمة في روما في بيان لها: «ان اليخت، إضافة الى مبلغ كبير من المال مودع في حساب بنكي إيطالي، سيتم إرسالهما الى تونس في أقرب وقت»، ولم تذكر تفاصيل عن حجم الاموال.

وأضافت المحكمة ان السلطات التونسية طلبت من ايطاليا احتجاز اليخت وأصول أخرى بعد سقوط بن علي، وطالبت تونس بعد ذلك بإعادة الممتلكات، وهو ما وافقت عليه المحكمة.

يذكر أن تونس بدأت في 22 ديسمبر الماضي مزادا علنيا لمدة شهر لبيع أصول لبن علي وأقاربه بهدف جمع أموال لخزينة الدولة، وتشمل الاصول عشرات السيارات الفاخرة والرياضية كان يملكها الرئيس السابق وزوجته ليلى الطرابلسي.